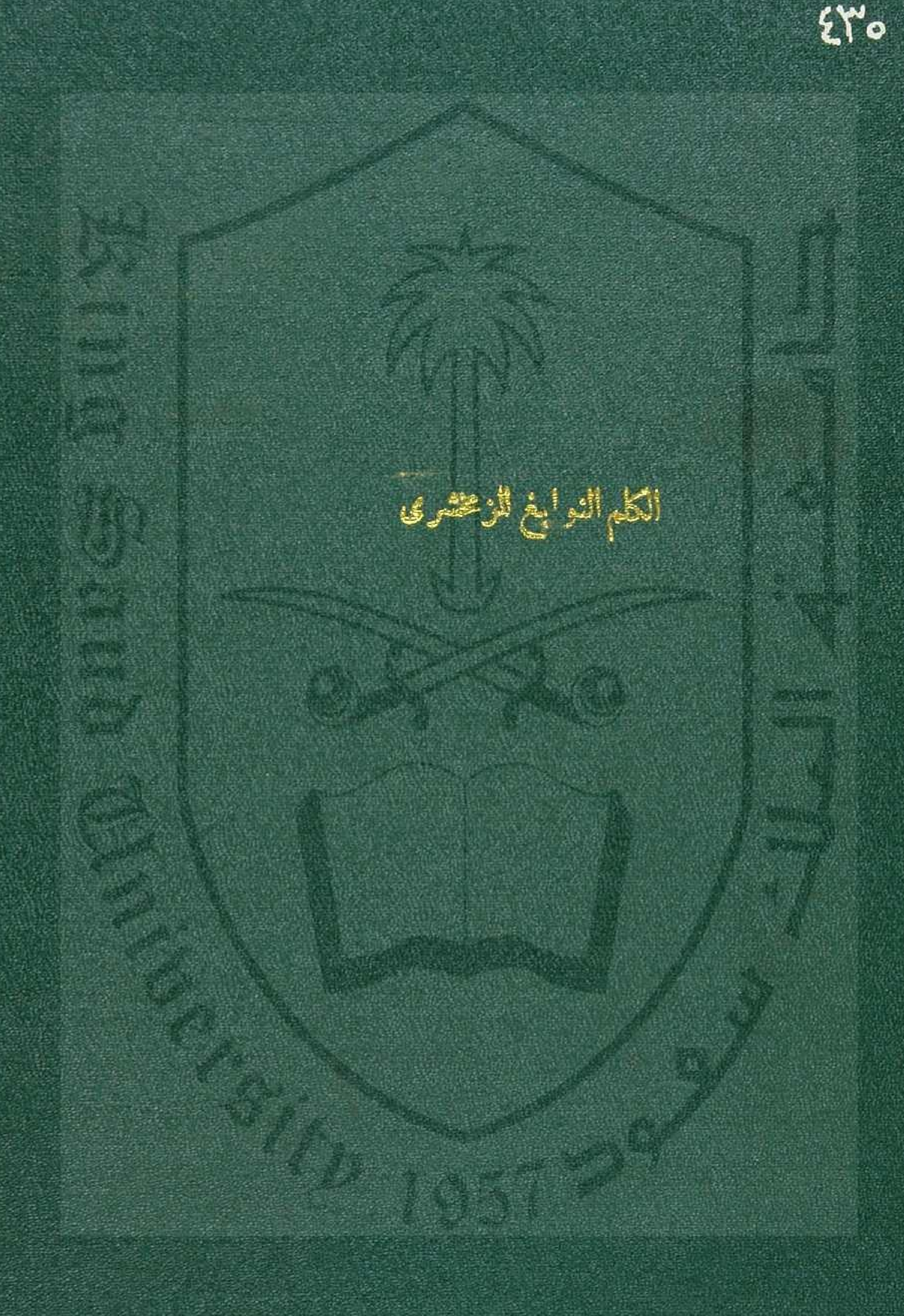



الكلم النوابغ للزمخشري

الكلم النوابغ والنصح السوابغ، تأليف الزمخشري، محمود بن عمر –٥٣٨هـ. كتبه احمد بن منصور الشافعي –١٢٧٨هـ.

١١ ق ١٥ س ١٧x٢٤٫٥ سم

نسخة جيده، خطها تعليق حسن. طبع.

الاعلام ٨ : ٥٥، دار الكتب المصرية ٣ : ٢٠٥ 

١– أدب اللغة العربيه أ– المؤلف ب– الناسخ ج– تاريخ النسخ د– النصائح الصغار هـ– نوابغ الكلم وجوامع الحكم.

هذا الكتاب الكلم النوابغ
والنصح السوابغ للعلامة
الزمخشري ومعه
باحاشي النعوت

هري

وقد أنشد الزمخشري لنفسه بخوارزم

ألا قل لسعدى ما لنا فيك من وطر | وما تطلبن النجل من أعين البقر
فإنا اقتصرنا بالذين تضايقت | عيونهم والله يجزي من اقتصر
مليح ولكن عنده كل جفوة | ولم أر في الدنيا صفاءً بلا كدر
ولم أنس إذ غازلته قرب روضة | إلى قرب حوض فيه للماء منحدر
فقلت له جئني بورد وإنما | أردت به ورد الخدود وما شعر
فقال انتظرني رجع طرفي أجيء به | فقلت له هيهات ما لي منتظر
فقال ولا ورد سوى الخد حاضر | فقلت له إني قنعت بما حضر

هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام البليغ العلامة استاذ الدنيا
شيخ العرب والعجم كشاف المشكلات ابو القاسم محمود
ابن عمر الزمخشري عفى عنه اللهم ان مما منحتني
من السوابغ إلهام هذه الكلم النوابغ ناطقة بكل
زاجرة وموعظة حاثّة على كل عبرة موقظة
كأنّي ألقي بها مجلّة لقمان او أصف حكمة آصف
سليمان ولكن ثمّة آذان عن استماع الحق مسدوده
واذهان عن تدبره مصدوده وناس لهم مضجع من
الغفلة ممهود يقل في اجفانهم السهود كأنهم فهود
فهب لنا من يرغب في الاداب السّنية السّنية
والعظات الحسنة الحسنيه ويهتزّ للتزين بما
حيكت من وشيها وصيغ من حليها وخذ بأيدينا
الى كسب ما تحب وترضى ووفقنا لمداواة هذه القلوب
المرضى انك اقرب قريب واجوب مجيب

السنة

السُّنة منهاجي ومنها حجي عيني تعرّفكم عند تقرّبكم
المرء يتقدم ثم يحجم والنوء يتجمّع ثم ينجم حبذا الوادق
اذا رعد والصادق اذا وعد الشّوقبير والكلاب
السلوقية ربّ زعمات يستمنّ عزمات سحابة
وقعت تقلّه وركعت تحلّه الأب اعرف واشرف
والأم أرأم وأرأف الكريم ينشئ بارقة هطلة ولا
يرسل صاعقة مطلة أرضى الناس بالخسار بائع
الدين بالدينار اللحية حلية ما لم تطل عن الطلية
لم يبق في الناس ودك بشر من الضحاك ودك اي
مالٍ أديت زكاته درّت بركاته يا بنيّ ق فاك ما
يوجع قفاك من زرع الاحن حصد المحن ما كثرة
المقالة بعثرة مقالة الامين آمن والخائن
خائن أآنسّ من النسوه من اتخذ النسوة اسوة
عيش المجاهد جهيد ورزق الزاهد زهيد
متى اصبح وامسي ويومي خير من امسي قد جع

الاصل والفرع من اتبع العقل والشرع ما للفساق
من حميم غير غساق وحميم المتقون اهل ظلال
وسرر والمجرمون في ضلال وسعر ليس من الشرف
والكرم عادة الشره والقرم كل حي يحتضر وطوبى
لمن يحتضر ان شبع فقد اسى وان شح فلم آسى الليالى
ما خلقن لذاتك افتحا لهن مخلدا اتك الكوب تبع
صلب المعاجم والغرب مثل الاعاجم العربان غربان
والسودان سيدان اذا قلت الانصاف كلت الابصار
ما دراء الخلق الذميم الا الخلق الذميم مخايل الغم
والمسره تبكي وتضحك في الاسره العمل مع فساد
الاعتقاد مشتبه بالسراب والرماد من كانت نعمته
واصبه كانت طاعته واجبه رب صدقة من بين
فكيك خير من صدقة من بطن كفيك لا تشر بالريبة
مهينا ولا تنس ان عليك مهيمنا صنوان من منع
سايله ومن ومن منع نايله وضن عضوك بالملامة

ووعظوك

ووعظوك وعن رقاد الغفلة ايقظوك من لم
يقومه التانيب لم يقومه التاديب ان جمجم الباطل
فانت اسمع من سمع وان همهم الحق فكانك بلا سمع
فيم النقض والحد طنيبه وسافر الفضل والجد جنيبه
رب قول اورد كل مورد القتال اورد كل مورد القذال
شراك شراك وان اردت الشراك فرب موهبه
للمروة مذهبه لا تبادر بادى الراى وانتظر
البادى بعد الاى جرى غير مطور حرى ان
يكون غير مطور من صدقت قطانه قلت
سقطاته صفد فيه لبان صفد فيه لبان اكرم
حديث اخيك بانصاتك وصنه عن وصمة التفاتك
هذه طرايق ما فيها رايق وخلايق وغيرها بك
لايق لا تكن مسلما سريع التوانى كمسلم صريع الغوانى
مخلب المعصية يقص بالندامه وجناح الطاعة
يوصل بالادامه وجد قريبا ناصحه فظنه قرينا

يناطحه مامنع قول الناصح السابر وفك وهو الذي
ينصح حروفك لاخير في وأى انجازه بعد لأى
الكتاب الكتاب اذا اردت العتاب ان العتاب
مسافهه متى كان مشافهه العلم جبل صعب المصعد
لكنه سهل المنحدر والجهل منهل سهل المورد الا
انه صعب المصدر لن يسود النقاد ما اسود القار
استند واستعد اغار كالكردى ثم طار كالكدرى
عند يمين من يمين يزداد للمكذوب اليقين
فتاك المفتون وان افتاك المفتون تفتق باللحم
حتى تفتق بالشحم هجوم الأزمات يفسخ العزمات
ما الجد الاعزيزه وهو في الناس عزيزه بالنفس
مسلمه وصفه مسيلمه من كان أدب كان رحله
اجدب الحر لا يرد على العصاب ولو منى بالصعاب
صاحب القار يغتنم ضوء القمر ومحب السمر لا يبالى
بالسهر ام الزائر تزود وام التائه تشور العرس

لابد له

٢
لابد له من السقوط وان كان بعيد الشوط
كم رايت من اعرج في درج المعالى اعرج ومن صحيح
قدم ليس له في الخير قدم ان صح السر صح العلن
وان لم يصح فلم ولن من ارسل نفسه مع الهوى
فقد هوى في ابعد الهوى ان لم تملك فضل لسانك
فقد ملكت الشيطان فضل عنانك لا ترض عن
نفسك تملكها والا تمسكها من حسن سجيته الحران
يستحي معايب اضيه وان تقيد بمساويه في جملة
مساعيه خذ بما هو لو هنك ولدينك اصون ولا
تاخذ بما هو عليك اهون اللئيم ملوم بكل لسان
والكريم مكرم في كل مكان قرنت المسرة والمساءة
بالاحسان والاساءة ان سمعت بالمنادب فاحضر
واذا دعيت الى المآرب فاحذر المرض والحاجة
خطبان امر من تنقيع الحنظبان من تنازحت
امواله تزاحمت اهواله دواء المستكبر في اطارة

نعوته ونزغ شيطانه من نحرته كل طريقة لم تقعوها
حجر فتلك طريقة معوجة لا تقل للحرام علق متاع
فما هو الاعلق متاع التاجر يجده في كيسه والعالم
يجده في كراريسه كم من مسلم مسلّم وكم من كافر مسلّم
من اعطائه المناقب لم تنفعه المكاسب مثل مذهبكم
وقدره كمثل مذهبكم وقدره وانتم كبنات وردان
يتمرغن في ائن المسك ويقلن ما اطيب ريح المسك
محك المودة والاخا حال الشدة لا الرخا ما العتيق
المأثور باقطع من الحديث المأثور في قرع باب
اللئيم قلع ناب الكريم حجج الموحدين لا تدحض
بشبه المشبهة وكيف يضع ما رفع ابراهيم ابرهة
ويل للمتاكلين من المساكين ما ذو همة مشتعلة
لمن يتشبث بكل علة من اعظم النعم صحة الابدان
وهي علة الفسوق والعصيان ما الضبعات الامدة
من الانسان باغدر يا انيسان عادتك النسيان

اذكر



أذكر الناس ناس وارق القلوب قاس قد امن
الحرمان من نال الرحمن الناس اجناس واكثرهم
انجاس شيئان شينان في الاسلام الرشوة والشفع
في الاحكام فالق الحب والنوى وخالق الحب والهوى
ما قدع السفيه بمثل الاعراض وما اطلق عنانه
بمثل العراض طعم الالاء احلى من المن وهي امر من
الالاء مع المن ربنا وتعليمه شر من مكاو تصديه
ما ملأ البيادر الا البذور وما ملأ البدر الا النذور
الشحيح اذا زي زاده ردى واذا لقي بالسؤال لقي
الاسراف اتراف والاسلاف اتلاف افلس القوم
افسلهم وافسلهم اسغلهم مثل الصحابة وتابعيهم
مثل اصحاب الكهف ورابعهم كم بين العارف والبارع
في الموقف وما ليلة المزدلفة كيوم عرفة ربما كانت
الحيلة من القوة اغلب والزبية يصطاد بها كل
ليث اغلب اصحاب السلطان اعظمهم خطرا اعظمهم

أي التعجب وهو المن أعلى بني اسرائيل

قال في القاموس الآلاء كالعلا الشجر المر ويقصر شجر مره

النعم — تعداد النعم — جمع بيدر وهو الجرين

خطرا وابعد الناس مرمى في الجبل اشدهم حذرا
قد يحدث بين جثتين ابن لابوين والفرث والدم
يخرج من بينهما اللبن شيع الحسنة بحسن الجزا فما
احسن الشوى خلف الجوزا لا تصلح الامور الا بذوى
الالباب والارجا لا تدور الا على الاقطاب الداين
والمديون مدبران ولا خير في دال الدبران سورة
السفيه يكسرها الحلما والنار المضطرمة يطفيها
الما لا حنف في الدين الحنيف وما اغنى الصعدة
عن التثقيف رب زيادة هي نقصان فايده والكف
تنقصها الاصبع الزايده لا بد من موزا من دنيا
والدبران تلو الثريا رب مستفت اعلم من مفتى
واللتيا اكبر من التي قد يصعب الجاهل اولى النهى
والفراقد معها السهى يد البخيل لا تبض حتى تسلق
بالمعول ولا يستخرج ما في الجبل الا بالمعول لا يبلغ
شوقه شاد ملك ولا يجرى كوكب مجرى فلك الرجل

بفتح اللام وضمها لحن فاحش لان الوخصة الذي والتي عند تصغيرها وتصغير اسماء الاشارة باقرار فتحة اوايلها على صيغها وبان زادت الالف في اواخرها عوضا عن ضم اوايلها في اللواتي تصغير الذي والتي اللذيا واللتيا وفي تصغير ذلك وتلك ذياك وذيالك [illegible]

يترك

يترك بر اداينه وهو للاباعد محسن كالنعامة تهجر
بيضها وبيض اخرى تحضن قد يلد مثل الحسن مثل
الحجاج يخرج من الملح الاجاج ولد الشريف اولى
بالشرف والدر اغلى من الصدف لا غرو ان يرفع
اولوا الجهل ويحط العالم فقد يتولى سهيل ويستقل
النعايم زينة الارض بالعلما والكواكب زينة السما
شعاع الشمس لا يخفى وسراج الحق لا يطفى رب قوم
يلونكم حبالا ولا يالونكم خبالا سوف ينفعك ما انت
معط وان دفعت الى زياب معط العلم درس وتلقين
لا طرس وترقين اذا اخذتك الزعازع لم تنفعك
الدعادع كم لايدى الركاب من ايادٍ في الرقاب
الدخول في دارة الاسلام خلود في دار السلام
ان البراطيل اعوان الاباطيل من منى بالرهب
عنى بالهرب نقل الصخر من القنن اهون من
حمل المنن اكثر الناس الى الملك تلفتا اقلهم من

الهلك تغلتا اصل الحرب والجدل بين الحرب والجدل
انتم الاودا الاعزا مالم يصبكم داد ولاعزا الفلاحة
بالغلاح مصحوبة والبركة على اهلها مصبوبة
مامن داب في الاداب بدا لكمن بدا فيه وتحدا المرء
عنوان امره عنعوان عمره من عرف المعارف
عف المراعف خف على الصدر السرى من ذوى القدر
الزرى ايها الثعلب الحول امن حيلتك في الارض
ناس ونوبيس ومنهم طاوس وطوس آمن بالاهبى
ابن آمنة نات بيوم الفزع بنغص آمنه اكثر الناس عن
الحق زور ودعواهم باطلة وزور اذا احب اخوك
تخلق على اسمه وتحفظ من كيده وطلسمه ملاك
حسن السمت ايثار طول الصمت من لم يتق الحوب
لم تتق له الحوبا ومن لم تزنه السيرلم تزنه السيرا
راقب القانطين الباسط وكن المقسط لا القاسط
لاخير في الزمان ما طلع المرء زمان كم احدث بك

الزمان

الزمان امرا امرا كالم يرك يضرب ت يد عمرا الخيل مع
الحول لاينبغي عنه الحول اذا لم تكن ذا عرنين اشم
كنت لريح الذل اشم عمل فيه رياء ما عليه ضياء
برير فليتق من وثق والا فليتق فيمن وثق
رب زورة زائر اشد من زارة زائر زارة الاسد
في الزاره اهون من زورة بعض الزواره الناس
اكثرهم اغماد وان نغصت بهم الاعماد ياذا الكبر
انت بما هو بالعبد اجدر وان كنت اعز من
الكبريت الاحمر نظرت اليك السبعون وانت
سبع تضبع في الدنيا كانك ضبع ماذا دكبر
قط في الكبر ما الكبر الا الريح في الكبر ان حسن
السيما خير من الكيما اذا احصلتك ياقوت
هان على الدر والياقوت ما الثمر اليانع تحت
خضر الورق باحسن من الخط الرايع في بياض
الورق تسويد بخط الكاتب املح من تورية

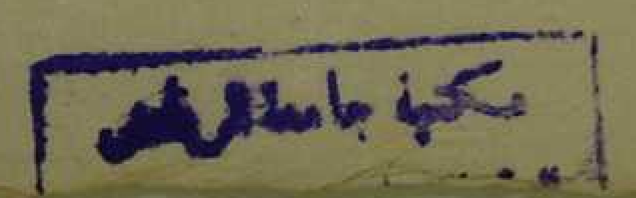
الضبع شدة شهوة الناقة الى الفحل

بخد الكاعب لاينشب طلق الليث في الغريد
مادام رابضا في العريسة لايحتمل صندوق السر
الا صدر الصدوق الحر كونوا حلفا الله خلفا الله
الجود والعلم حاتمي واصفي والدين والعلم حنيفي
وصفي وتد الله تعالى الارض بالاعلام المنيفه
كما وطد الحنيفية بعلوم ابي حنيفه والايمة
الجلة الحنفية ازمة الملة الحنيفية الشرايع
بمسايلها والشرايع بمسايلها بلى من النكد بلاء
ولولا منه لاءوا شتان فلان كالباقر وفلان من
الباقر اغر الناس يبلى من الخطوب بالاغر
كان الغراء اخت الاغر وقع البارخ على اليافوخ
اهون من ولاية بعض الفروخ صحة النسخة
حديقة الحدق وثقة الرواية اروى من الغدق
كم من مورد في صدقة الحب مورد وكم من الشغف
لغاة الروع الشغف تضرب في موج الضلال وتسبح

فما تغني



فما تغني عنك الاحراز والسبح اهل الكفر والكفران
ابعد من العفو والغفران الصناع جاهل وقل
من هو ماهر لايزالون يركبون خطاياهم كانها
على الصراط مطاياهم الخالي من الدين الخالص
وان قيل ذو المناقب ذو المناقص ليا ليك
مومسات تريك بعض ما تهوى ثم تريك
من متون البيض تو جذ بيضان الخدود ومن
صدور المران يقطف رمان الصدور الايام
سعد وسعيد والناس عمرو وعبيد لابد
للمنصل من قراب وللمخلب من قناب لاغرو
من سابح في غياض ومن حيات في رياض احذر
مومنا يغدرك ولاتنذر مومنا يذعرك عليك
بمن ينذرك الابسال والابلاس واياك ومن
يقول لاباس ولاتاس الغي عليك طمر برد
المشيب وعليك من الحرص رداء قشيب



تقول انا صائم وانت في لحم اخيك سائم عض العدو
افعالك اشد من عض الأفعى لك ويل لكل ريبس
من عذاب بيبس المؤمن للمؤمن طبع سلس
وهو على الفاسق جامح شرس ما ادرى ايهما اشقى
امن يعوم في الامواج ام من يقوم على الازواج
اذا وقعت سهام القضا نثرت حلق النثرة القضا
رب ابن قريب باصمعيه لا باصمعه والالم يشير اليه
الرشيد باصبعه في قرض الاعراض ضع الغرض مكان
الغرض فهو اروح للقلب واسلم للعرض احصن من
اللامه لبوس السلامه من نضى هذا الملبوس
افتخار الذي بشرف الال كاغترار الظمآن بلمع
الال مالكم تجمعون في الحكم يا حكمه اما يقعد علم
من الحكمة حكمه ان واليت قرين السوء اعداك
بدائه فكن من اعدائه تنج من اعدائه اقرب
شيء عند الله تعالى من الغفران يسران وابعد

منها

منها عند صاحبه النسران فرق ما بين الرطب ٨
والعجم هو الفرق بين العرب والعجم يا دنيا
تخلين اولادك ثم تمرين وتحلين ثم تمرين
ان الذي سخر الفلك في الما هو الذي سير الفلك
في السما اذا وقعت المحنة تواكلتم واذا كانت
تأكلتم طأطا اعقاب العالمين تطأطا رقاب
العالمين لا ترض بمجالستك الا اهل مجانستك
رب زائر يراوحك ويغاديك وهو ممن يكاوحك
ويعاديك وضع بالاحياء عود قشر ليطه او
سراج فني سليطه كفاك عبرة ان صدر فلان
ثم صودر واستوسر فلان بعدما استوزر
امد متقدم المعروف بتقادمه فان خوافي
الريش مدد لقوادمه طلب الثناء بالمجان
من عادات المجان صعود الآكام وهبوط
الغيطان خير من القعود بين الحيطان



كن صاحب قرآن ولا تكن صاحب قرآن كل قريب لك
عليك رقيب يود ان تعثر عما قريب ولذلك
يقول مالك ادنى واجرك يقول مالك ارنى
أهيب وطاة من الاسد من يمشى فى الطريق
الاسد اذكر اخاك بازكى من المسك السحيف
وان كان منك فى البلد السحيف لا مسك ولا اناب
اطيب من نسك من اناب ما مسك دارين اطيب
من نسك دارين لا يعبا المومن بشغب كل منافق
فكم من عير شاهق فى جبل شاهق كانوا ياخذون
اهل الفضل بزناتهم دنانير حتى فضلوا عليهم
الكلاب والسنانير حال العاقل الغافل تبسط
عذر الجاهل الذاهل لحم الحر ياكله اهل الحسد
كما ياكل النمل ولد الاسد حل المشيب بفودك
فتجهل وتبصر هل تدرك المهل الدهر يهدم سور
الخورنق كما يمزق بيت الخدرنق الشريف من





غيب عند عيب واذا ايت هيب المقطعون
مقطعون والمناشير مناشير من اكثر من
سحبان فهو ابلغ من سحبان من لم يركب الاذى
لم يشرب الماذى كيف يثنى عطف المرح الغدار
من اصله من صلصال كالفخار قيل لبنى زياد الكملة
والكمل منهم الحملة العمله الضاحك من المؤمن
مضحوك منه غدا فليرسل عنانه فى الضحك
مقتصدا لا خير فى الجواد المطال وان كان
كالجود الهطال لا خير فى من اذا وعد تعوقب
واذا عزم تعقب اذا كثر الطاغون ارسل الله
تعالى الطاعون ما استهان قوم بالدين الا
حاق بهم الهوان وتفاقم الزمان كما ينفق الزوان
رب تكليم بالمعقول اشد من تكليم بالمصقل رب
كلمة هى عند الناس نصيحة وهى عند الله تعالى
فضيحة اقل من الهج اكثر هذه المهج ما الاجه

فى حسن الشره من عزته فرب هيبة بذة ترث كل
بزته يا طالب المتاع طالبك الرضاع غنى الفطام
احذر لا ينبذ نك فى الحطمة هذا الحطام لو لم يبق
فى ذمتك سوى دينار لم تامن ان يطرحك فى وادى
نار طهرت فال بمساويك لولا انك نجسته بمساويك
الشره على الطعام من اخلاق الطغام اعمالك
بنيته ان لم تنضجها بنيته لا تقع اعمالك سنيه ما لم
تقع سنيه طوبى لمن خاتمة عمره كفاتحته وليست
اعماله بفاضحته المستهين بدين الله تعالى يزيد
على ما فعل يزيد اطلب وجه الله تعالى فيما انت
صانع والا فعملك كله ضايع عول فى السباق
على دينك تسبق فى جميع ميادينك كم قذف الموت
من هوته من جمجمة من هوته لا فضل فى التقوى
لمالك على مملوك ولا تفتى على صعلوك النساء
متى عرفن قلبك بالغرام ألصقن انفك بالرغام

مشيك

مشيك من النية الخير لى وقولك وان سئلت
من الخير لا الاحمق لا يجد لذة الحكمة كما لا
ينتفع بالورد صاحب الزكمة ما للناس بلا خير
جمال وما للخير فى الناس مجال عليك بالعمل
دون التمنى واياك والعجل دون التانى شقشقة
هدرت لعجلان شنشنة اعرفها من سحبان
أمارة إدبار الإمارة كثرة الوباء وقلة العمارة
اياك والإمارة فانها للدمار أمارة وللديار
اباره لن يفلح وزير عند امير ماطلع ابن جمير
وسمر ابنا سمير المبالغة فى التدابير مغالبة
للمقادير دابة السوء اذا رمحت مرحت واذا
مرحت رمحت الان خوات الوفاه اشد على
الحر من الوفاه اثل على كل من وزر كلا لا وزر
لو بغوا برامكة غاد ولتكم برامكة الا اخبركم
بالنعى الوزاره نعى بلاها الله تعالى

بالوزاره كل وزير موسى الاوزير موسى اللمحة
السيح يزال بها الابهام وجمع الكف يشده على قصره
الابهام بذر في مطوره بريغي مطوره اصحاب
الاطماد يبدرون الامطار الدنيا مملوءة عبرا
مشحونة غيرا تمت بعون الله يوم الاحد
سلخ ربيع الثاني احد شهور سنة ١٢٧٨ ثمانية وسبعين
ومايتين والف من هجرة من طبع على الكمال وصف
صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الجم المعظم وذلك على
يد كاتبها لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعده
فقير عفو ربه الغفور الراجي
الى ذي الغنا احمد بن منصور
فتح الله عليه وغفر له
ولوالديه ولجميع
المسلمين
امين




بسم الله الرحمن الرحيم احسن ملفوظ به امام كل كلام وافضل ما افتتح به كل امام حمد الله سبحانه
بما يحمد به في تنزيله الكريم وفرقانه العظيم واحرى ما تلي بعد حمده الصلاة والسلام على افضل خلقه
المسلسل من سلالة عدنان وعلى آله وصحابته ذوي العرفان هذا ولما انزل الله سبحانه كتابه القرآن
المشتمل على اعلى الفصاحة والبلاغة والبيان ذهب خير امام وافضل همام العلامة ابو القاسم
جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري رحمة الله عليه ورضاه فصنف في ذلك ابدع تصنيف
واعجب تاليف واجله كتاب لم تزل تعام القلوب اليه زفافه ورياح الآمال حوله هفافه وعيون
الافاضل نحوه روامق والسنتهم بتحسينه نواطق لما اودع فيه من رموز المعاني والبيان
وكنوز الكشف والتبيان واسرار الكتاب الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه باسلوب
رايق يعجز كل فصيح عن استيعاب وصفه ونكات بديعه واستنباطات رفيعه وافهام ثاقبه
واستظهارات صايبه وعبارة يخجل لفصاحتها سحبان ويطرح لبلاغتها قس في زوايا النسيان
ولعمري ان اسمه طابق مسماه ووافق مدلوله ومعناه كما يعرف ذلك الناقد البصير ولا ينبئك مثل
خبير وقد قيل ان التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشاف
ان كنت تبغي الهدى فالزم قرائته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي
فكان تحصيله بل الاطلاع عليه من اجل نعمة يشكرها الشاكرون وانفس ما يتنافس فيه المتنافسون
فاتاح الله سبحانه له من احيا بطبعه معالمه ورسومه بعدما كادت تمحو صروف الدهر علومه ولما
تهيا طبعه للتمام ولبس وشاح الختام ارخه الفاضل الشيخ ابراهيم الدسوقي فقال
ارياض تزهو بحلة حسن ام زهور تغنت بعد هتن ام غصين من عسجد في عباب من لجين به المثاني تغني
ام سماء بها الكواكب ترهو زاهرات على المهيمن تثني ام سحائب روضة قد اجابت ذات طوق تنوح من فوق غصن
ام غصون تمايست في نسيم علمتها القدود حسن التثني ام شقوق من البنفسج جادت وسقاها الربيع صيب مزن
ام خطوط من النطاق حلت في صفاح البيوض زهو بمتن ام سطور الدبياج فوق طروس من لجين عن الكواكب تغني
ام كتاب الكشاف كنز المعاني وبديع البيان من غير طعن بعدما كاد استغفر الله يخفى التنزيل في رفيع شان
للامام الاجل اهدى البرايا لتعاليب الآي ظهرا وبطن اوحد المخبرين فضلا وقدرا وفريد الانام في كل فن
وهو محمود الذي قد تباهت بعلاه زمخشر في المدن فهو كنز التفسير من غير شك وسواه المفتاح في حد ظني
قدر الله طبعه لذكي ذي مزايا قد حاز دقة ذهن جامعا منه كل ما صح خطا وخلا من ردي سقط ولحن
فلتك ما تكاملت الحسن فيه وكساه الاتقان حلة حسن اشكر الله يا حبيب وارخ تم طبع الكشاف في ملك حسني
٤٤٠ ٨١ ٤٣٣ ٩٠ ١١٠ ١٢٨
سنة ١٢٨١


مخطوطات
الرياض